

أهمية ودور التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء مقاولاتية

دراسة مسحية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

Intervention title: The importance and role of entrepreneurial education in guiding university students towards establishing entrepreneurship -a survey study at Abdul Hamid Ibn Badis University Mostaganem

لرزق عائشة^{1*}، د. بلية حبيب²

(amira1988most@gmail.com) الجزائر /جامعة مستغانم

(²)جامعة مستغانم/ الجزائر

تاريخ الاستلام : 06 /02/ 2020 ؛ تاريخ القبول : 30 /06/ 2020 ؛ تاريخ النشر : 20 /07/ 2020

Abstract

المخلص

The study aimed to show the extent of the importance of the university environment in spreading the culture of entrepreneurship among university students, and directing them towards establishing medium and small enterprises, by spreading the entrepreneurial thought among students who are about to graduate in particular, and helping them to build a successful entrepreneurial project through various educational and entrepreneurial training processes to ensure competencies Achieving the set goals, through awareness campaigns that are activated by the various entrepreneurship houses spread in the Algerian University, and working to urge them and push them to adopt entrepreneurship, which has recently become an indicator to measure the extent to which the economy is able to advance the wheel of development, with the possibility of developing competencies and developing the desires of the target group..

Key words: entrepreneurship, entrepreneurial culture, entrepreneurial education, university student

هدفت الدراسة إلى تبين مدى أهمية المحيط الجامعي في نشر ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، وتوجيههم نحو إنشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة، عن طريق نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج خاصة، ومساعدتهم على بناء مشروع مقاولاتي ناجح وهذا عبر مختلف عمليات التعليم والتكوين المقاولاتي لضمان الكفاءات وتحقيق الأهداف المسطرة، عن طريق حملات التوعية التي تنشطها مختلف دُور المقاولاتية المنتشرة بالجامعة الجزائرية، والعمل على حثهم ودفعهم إلى تبني المقاولاتية التي أصبحت في الآونة الأخيرة مؤشرا لقياس مدى قدرة الاقتصاد على دفع عجلة التنمية، مع إمكانية تطوير الكفاءات وتنمية الرغبات لدى الفئة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية : المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، الطالب الجامعي.

1.مقدمة:

عرف النظام الاقتصادي العالمي تطورات كبيرة، تلك التحولات الاقتصادية الهامة كالتطور في أساليب التنظيم والإنتاج والتسيير والحاجات الجديدة للاقتصاد العالمي ،هي كلها قفزة نحو الانتقال من المفهوم القائم على المؤسسات العملاقة والتخطيط المركزي إلى مفهوم آخر يعتمد على الإبداع والابتكار الذي يقوم به أفراد المجتمع بصفة فردية أو جماعية وهذا ما يعرف بالمقاولاتية، هذا الاهتمام بالمقاولاتية ساهم في تحسين أدائها قصد بلوغ أهدافها الاقتصادية .فمفهوم المقاولاتية مفهوم واسع لا ينطوي على إنشاء مؤسسات صغيرة وتسييرها بل يتعدى ذلك باعتبارها لها القدرة على تنمية المجتمعات من خلال خلق فرص العمل واجتياح مختلف مجالات الحياة ، فعليه سعت الدول إلى البحث على الوسائل المتاحة التي تمكن من النهوض بالروح المقاولاتية لتحقيق متطلبات التنمية،باعتبار هذه الأخيرة تنظيم اجتماعي تقوم بأكثر من دور بالنسبة للحياة الاجتماعية ،فضلا عن الدور الذي تلعبه في مجال التشغيل والتعليم والابتكار وإنتاج القيم والتأثير في نمط الحياة وتحقيق الذات.

إشكالية:

تعد المقاولاتية عنصر أساسي في عملية التحديث، إلا أن للثقافة دورا هاما في ترسيخ قيم المقاولاتية وغرسها من خلال الممارسات التي يتمسك بها الأفراد في تفاعلاتهم مع الآخرين ، فالثقافة مجموعة من المعارف المشتركة والمتبادلة بين الأفراد و الأجيال فهي قاعدة تتعلق بالدرجة الأولى بالقيم ،والتطلعات والمعتقدات وبمختلف أنماط السلوك والعلاقات بين الأشخاص .

لقد أخذ موضوع المقاولاتية حيز اهتمام كبير بالمقارنة مع الماضي ، حيث كان الاهتمام يختص فقط بالمؤسسات الكبيرة لكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة بعد بروز الأهمية المتنامية لقطاع المقاولاتية خاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،التي غالب ما يرتبط إسم المقاولاتية بها ، لذا أصبح موضوع تطوير روح المقاولاتية يشغل حيزا مهما خاصة لدى فئة الشباب إلا أن التساؤل الجوهري

الذي نحاول الإجابة عليه من خلال معالجتنا للموضوع يكمن في هل يتوجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المقالة ؟

من خلال التساؤل الرئيسي نتفرع لنا مجموعة من التساؤلات الجزئية كالآتي :

هل لدى الطلبة الجامعيين توجه مقاولاتي ؟

ما هي الدوافع التي توجه الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المقالة ؟

هل هناك ثقافة مقالة لدى الطلبة الجامعيين ؟

هل يؤثر المستوى الدراسي والتخصص لدى الطلبة نحو التوجه المقاولاتي .

2- فرضيات الدراسة :

يؤثر التعليم المقاولاتي في توجيه الطلبة نحو إنشاء مقالة .

كلما زاد إهتمام الطلبة بالمقاولاتية كلما كان توجههم المقاولاتي أقوى .

هناك فروق بين الطلبة حسب التخصص في التوجه نحو المقاولاتية .

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا في مايلي :

-التعريف بالثقافة المقاولاتية في المجتمع وأهمية المقالة واعتبارها أهم الحلول الممكنة المهمة في

دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

-التعرف على أهم خصائص المقال .

-التعرف على مدى مساهمة الجامعة في توجيه الطلبة نحو المقاولاتية .

-التعرف على توجهات الطلبة الجامعيين نحو انشاء المقالة .

-التعريف بأهمية إنشاء المؤسسات وحث الطالب الجامعي على إنشاءها .

4- أهداف الدراسة :

إن لكل دراسة هدف أو عرض يجعلها ذات قيمة علمية و الهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه

السبب الذي من أجله يقوم الباحث بإعداد هذه الدراسة و البحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق

أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية.(1)

تهدف دراستنا إلى التعرف على مدى تأثير التعليم الجامعي على التوجه المقاولاتي للطلبة

،وباعتبار المقالة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم الركائز الأساسية والداعمة

لاقتصاد الدولة وتطويره ، ودورها في خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة خاصة لدى خرجي الجامعة ،ولما لها من انعكاسات ايجابية ساهمت في تطوير الاقتصاد والنهوض به وتغيير مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية .

كما يزداد بحثنا أهمية حول الفئة المستهدفة التي تمثل فئة الطلبة المقبلين على إنشاءمقولة ،مع مراعاة اهتمامات الباحثين الذين يؤكدون على مدى أهمية الاهتمام بالشرائح التي لها الرغبة في التوجه نحو إنشاء المقاولاتية.

5- حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة في جانبها النظري على مراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع المقاولاتية لدى الشباب و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة أما بالنسبة للجانب التطبيقي سوف نقوم بتحديد الإطار المكاني و الزماني للدراسة،و للإجابة على إشكالية الدراسة التي تتمحور حول التوجه المقاولاتي لدى الطلبة و تحقيقا للأهداف سوف نتناول الموضوع من خلال التطرق لمفهوم المقاولاتية و مختلف العناصر المتعلقة بها و المفاهيم المرتبطة بإنشاء المؤسسات مع الاستعانة بدراسة إحصائية قياسية لأننا مقلين على معرفة التوجه المقاولاتي للطلبة المقبلين على الحياة المهنية و مدى ضرورة و أهمية هذا العنصر في مستقبلهم المهني، فضلا عن الإطار النظري للدراسة و يتضمن الأدبيات النظرية إضافة إلى الدراسات السابقة و الفصل الثاني متعلق بالدراسة الميدانية .

6- المنهج المستخدم:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانب الموضوع، وعلى ذلك سنعتمد المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والأطروحات والبحوث السابقة التي تناولت الموضوع بالإضافة إلى المقالات العلمية .أما الجانب التطبيقي فقد تمثل في الدراسة الميدانية من خلال الاعتماد على استبيان يتلائم مع طبيعة موضوعنا ، أما الجانب النظري للدراسة منها الإحاطة الشاملة بموضوع المقاولاتية و من خلال ذلك سنقوم بدراسة استكشافية و وصفية للكشف عن حقيقة الظاهرة و إبراز خصائصها و وصفها

وسنعمد على مجموعة من البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة تتمثل في البيانات التي سيتم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية حيث سنعمد على تقنية الاستمارة التقنية الأساسية في البحث لكونها تستعمل بكثرة في البحوث السوسولوجية باعتبارها تساعد في جمع معلومات دقيقة وصريحة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تتيح لنا الحصول على البيانات اللازمة إضافة إلى بعض الأدوات القياسية الإحصائية SPSS في تحليل نتائج الاستبيان الذي يشمل عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي و يتم توزيع الاستبيان على مجموعة من الطلبة بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم حيث كانت البحوث السابقة مصدرا هاما لها في جمع المعطيات .

مجتمع وعينة الدراسة : بالنسبة لعينة الدراسة؛ فقد قمنا باستهداف الطلبة الجامعيين على مستوى جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم من مختلف التخصصات السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر المقبلين على التخرج .

7 - التوجه المقاولاتي و الأسس و النظريات :

من خلال قيامنا بمسح استطلاعي على الدراسات و الأبحاث التي تناولت موضوع مقولة الطلبة الجامعيين ارتأينا أن لمعالجة هذه الإشكالية لبد من معالجتها من اتجاهين سواء على مستوى الأفراد من خلال دراسة توجهاتهم نحو المقولة و رصد أهم الأسباب التي تدفعهم لذلك أو من خلال دراسة الظروف المحيطة إن كانت مشجعة على الاستثمار أم لا ، و هاتين الطريقتين كما يعرفها الباحثون بالدراسة من ناحية العرض أو من ناحية الطلب ، و نحن من خلال دراستنا سنتبع الاتجاه الأول و هو التوجه مباشرة نحو الطلبة الجامعيين الموشكين على التخرج و اختيار مسارهم المهني ، و إجراء الدراسة عليهم لقياس توجههم المقاولاتي و الذي سيساعدنا على معرفة أو التنبؤ بتوجههم نحو المقولة مستقبلا .

أولا : ماهية المقاولاتية :

1- ماهية المقاول والمقاولاتية :

قبل قيمنا بتقديم تعريف المقاولاتية لبد لنا من التطرق لتوضيح مفهوم المقاول ،إذا تطور هذا المفهوم عبر مراحل من الزمن ،ففي بادئ الأمر ارتبط مفهوم المقاول في فترة العصور الوسطى بفرنسا ، بالشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد ،ثم تطور ليصبح

يعني الفرد الجريئ الذي يسعى من أجل تحمل المخاطر الاقتصادية ،أما من خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة ،ويعتبر (JB . SAY1803) من الأوائل المنظرين لهذا المفهوم إذا اعتبره المبدع الذي "يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج ،بهدف خلق منفعة جديدة"²

كما عرف "شوميتير" المقاو (1950) بأنه ذلك الشخص الذي لديه والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار وبالتالي فوجود قوى الريادة "التدمير الخلاق"³ في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل .

وحسب كل من (Julient Marchesney) فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية،يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه المتحمس والصلب الذي يخلق معلومة هامة ⁴ .

أشار " Peggy2000" إلى أن المقاو في اللغة الفرنسية هو الذي يأخذ أو يتوسط بين شيئين ولديه القدرة على أخذ موقع مابين المورد والزبون ،وكذلك القدرة على أخذ المخاطرة والعمل على تحويل الموارد من مستوى ادني إلى مستوى أعلى من الإنتاجية ،غير أن المقاو ليس بالشخص الخيالي ،وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل مقاوم ،متمرد،ومبدع .

وعليه فالمقاو هو الشخص الذي لديه الإدارة والقدرة ،بشكل مستقل ، إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع ، بالاعتماد على معلومة هامة ،من أجل تحقيق عوائد مالية ،عن طريق المخاطرة ،ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة ، الثقة بالنفس المعارف التسييرية .

2- مفهوم المقاوالاتية :

تعددت التعاريف التي تناولت المقاوالاتية ،إذ تعرف على أنها " الفعل الذي يقوم به المقاو والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة ،فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني ،كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها إذا به عمل اجتماعي بحث

⁵على حد قول " Mercel Mauss 1923-1924 "

ويعرف Beranger " وآخرون المقاولية" "Entrepreneuriat" المشتقة من "Entrepreneurship والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة فالمقاولية يمكن أن تعرف بطريقتين :
على أساس أنها تخصص جامعي : أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي .

أما Alain fayol فقد حددها على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر ،والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تتخصص بقبول التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي ،أما بالنسبة للإنجلوساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح من سنوات التسعينات ،إذ نجد البروفيسور " stevensor Howard" بجامعة "harvard" يوضح بأن المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال ،ومتابعاتها وتجسيدها على أرض الواقع .

3- مقومات الفكر المقاولاتي:

يحتاج المقاول إلى مجموعة موصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد ،وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من الصفات الشخصية والعوامل البيئية ،ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين:
3-1 الحاجة إلى الانجاز : أي تقديم الأفضل والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطور المستمر والتميز ،ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية .

3-2 الثقة بالنفس : حيث يمتلك الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة والقرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية ، وذلك بسبب وجود حاله من الثقة بالنفس والاطمئنان وثقتهم بها .

3-3 الرؤيا المستقبلية : أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة .⁶

3-4 التضحية والمثابرة : يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان إستمراريتها ، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات أنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية .، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تتبع من خلال الجذ والاجتهاد والعطاء .

3-5 الرغبة في الاستقلالية :

ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف ،والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية ،كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وأرائهم وطموحاتهم كما " يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي ،كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنباً لحالات للمعيشة وتحقيق الثراء ،إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل ⁷.

3-6المهارات التقنية : وهي تتمثل في الخبرة ، المعرفة ،والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج ،بيع ،تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة الأعمال المشروع بجدار .

3-7المهارات التفاعلية: وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع.. إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.

3-8المهارات الإنسانية: وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع رؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة، وهي قدرات تتعلق بالاستجلاب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.

3-9 مهارات فكرية: تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار والمحاكمة المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها... إلخ.

3-10مهارات تحليلية: أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل ككل وليس كجزء وان أجزاؤها ووظائفها تتربط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها، حيث أن هذا الإدراك في حد ذاته تخوله تعقيدات العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبية المشاكل ليتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.

4- المقومات البيئية:

1-المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

2-4 الأسرة: تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

3-4 الدين : يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت

4-4 العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

5- مفهوم الثقافة المقاولاتية :

الثقافة مفهوم يخضع لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، فالثقافة هي الأفكار المشتركة بين مجموعات الأفراد، وهي سلوكيات مكتسبة، أما الثقافة المقاولاتية فهي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال من خلال الابتكار والإبداع⁸.

6-مميزات المقاولاتية :

-هي عملية ناتجة عن رغبة إنسانية فمحرك المقاولاتية هو المقاول .

-تكون على مستوى مؤسسة واحدة .

-تؤدي إلى تغيير الحالة، تغيير البيئة من حالة إلى أخرى .

-هي مسار فريد من نوعه لأنه لا توجد تجربة أخرى لإنشاء المؤسسة لا تكون مشابهة لها⁹.

7-سوسيولوجيا المقولة :

المقولة قيمة المنشأ والتاريخ الاجتماعي هو الذي يقرر الدور الذي يلعبه المقاول في تحقيق التنمية، بحيث يؤكد دورايم في مؤلفه تقسيم العمل على أهمية الفعل الاقتصادي في المجتمع، كما ركز على المؤسسات الاقتصادية من خلال تقسيمه للعمل ودوره في المجتمع وأهمية التعاون، أما ماركس

فلا يفرق بين المقاوَل والمقاوَل والذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال ،أما ماكس فيبر فقد أعطى أهمية كبيرة للأخلاق الدينية للممارسة الفعل،يعتبر بيار بورديو في كتابه العمل والعمال الجزائريين العامل الجزائري اقرب الى المقاوَل ،كما توصل بينا فال 3 أنواع من المقاولين :

-المقاولين التجار : كانوا تجار قدامى

-المقاولين العمال : كانوا عمال في القطاع الصناعي .

-أصحاب المقاوَلات غير المسيرين كانوا رؤساء أعمال في ورشات أوروبية¹⁰.

ثانيا :أساسيات حول التعليم المقاولاتي :

1-الجامعة والتعليم :

يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاوَلاتية ،إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمتابرة ،الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاوَلاتية الأخرى ،كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاوَلاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبني عليها.

2-التعليم الجامعي :

تعرف الجامعة على أنها : "مجتمع مصغر يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة ،تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد ،والأصالة ،وتعتبر هذه الأفكار والدراسات،التي تنتج عنها ارث الإنسانية الذي ينبغي على الجامعة المحافظة عليه ،إيصاله إلى الأجيال المقبلة وتحديثه بصفة مستمرة ."¹¹ والتعليم الجامعي هو كل أنواع الدراسات ،التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية ،أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها مؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة .¹²

تناولت غالبية الدول العظمى من البلدان الأوروبية التعليم الريادي في استراتيجياتها الشاملة أهداف مرتبطة بتعزيز التعليم الريادي ، كما لقي التعليم الريادي اهتمام الباحثين في الجامعات بهدف اكتشاف الجوانب الريادية للطلاب وقدرتهم على تنظيم المشروعات والعمل على إكتسابهم المعارف والمهارات اللازمة لذلك وتطوير قدراتهم ليصبحو رجال أعمال ناجحين في المستقبل .

3-نشأة التعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي كتيار تعليمي من أهم التيارات الشائعة حاليا في العديد من الدول خصوصا الصناعية منها ويرجع تاريخ تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي إلى أول مقرر دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الأمريكية، حيث كان السبب الأساسي لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلبة العائدين من أداء الخدمة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث حقق هذا المقرر شعبية يحقق هذا لا المشروع النجاح المتوقع، ومع بداية السبعينيات عرفت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في جامعة في تقديم هذا المقرر بجامعة كاليفورنيا الشمالية، وبعد ذلك تم إطلاق أول ماستر في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية ومنه توجه التعليم المقاولاتي نحو العالمية بعد نشر العديد من الأبحاث التي تهتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي.¹³

4-اتجاهات فكرية حديثة في التعليم الجامعي :

تم دمج اقتصاد المعرفة في المقررات الدراسية لتنمية الجوانب الفكرية والمعرفية بهدف الاستفادة بصورة مثلى من قدرات الطالب وتجاوز الفكر التقليدي الذي يهتم، بالجوانب المادية للطلبة، والتركيز على الجانب الفكري الذي يعد الركيزة الأساسية في علم الاقتصاد المعاصر، والذي يشهد تناميا ملحوظا في ظل التغيرات الدولية المتسارعة وزيادة حدة المنافسة بين الدول في مختلف المجالات، فالتعليم الريادي وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وتفعيل الدورات التدريبية، والاهتمام بتنفيذ برامج ريادية لفائدة الطلبة مع التركيز على تنمية ثقافة ريادة الأعمال الذي يمكن تحقيقها عن طريق توفير البيئة المناسبة من خلال ريادة الأعمال في النظام التعليمي وعملية التعليم، بحيث أثبتت المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على إيجاد فرص العمل.¹⁴

وأكدت اليونسكو في بيان المؤتمر العالمي لعام 2009 حول التعليم العالي يجب أن يكون استجابة لتوقعات احتياجات المجتمع، وهذا يشمل تشجيع بحوث تطوير التكنولوجيا الجديدة واستخدامها وضمان توفير التدريب التقني والمهني والتعليم الريادي وبرامج التعليم مدى الحياة UNESCO2009¹⁵.

خاتمة :

تعد المقاولة همزة وصل مابين الابتكار والتطبيق ، والإطار الذي من خلاله تنشئ المشاريع،والتي يتم من خلالها خلق إنتاج جديد ذي قمة ،وإحداث ديناميكية اقتصادية تتأثر بنشاط كل من المؤسسات المتوسطة والصغيرة التي تنتج في إطار تزامن وجود فرص المقاولة ،والرفع من مستوى الإنتاج وتحقيق النمو، باعتبار التوجه المقاوлатي وسيلة لتشجيع إنشاء المؤسسات وخلق ثروات اقتصادية واجتماعية انطلاقا من استغلال الموارد المتاحة التي تتطلب كما هائلا من الابتكار خلال مختلف مراحل القيام بالعمل المقاوлатي ، فلهذا اتخذت الجزائر العديد من الآليات والاستراتيجيات التي هدفت إلى تنمية القطاعات ،وتزويدها بمختلف الأجهزة المرافقة لتنمية هذه الأخيرة على المستوى المحلي ، مع التركيز وإعطاء الأولوية والأهمية وبدل مجهودات لخلق آليات نشر الفكر المقاوлатي على مستوى الجامعات بغرض دفع الطلبة للمساهمة في إنشاء مشاريع مقاوлатية ناجحة تعمل على دفع عجلة التنمية وبعث ونشر روح المقاوлатية وتشجيعها في أوساط المجتمع والعمل على تدريب وتعليم الطلبة مناهج المقاوлатية من خلال نقل المعرفة والخبرة للمساهمة في النمو الاقتصادي وتطويره.

قائمة المراجع:

- 1- محمد شفيق ،البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية،الإسكندرية، المكتب الجامعي 1998،ص55.
- 2-صندرة صياحي، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاوлатية، قسنطينة، 2008-2009، ص 4,5.
- 3-صندرة صياحي، سيرورة إنشاء المؤسسة، مرجع سابق ، ص 6-7.
- 4-فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، ص 47، 48.
- 5-حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2006، عمان، الأردن، ص 21-22.

- 6-بوشنانة أحمد، بوسهمين أحمد، متطلبات تأهيل وتنشيط إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر ،مداخلة في الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة الشلف ،يومي (17-18) أبريل 2006.
- 7-فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، ص 47، 48.
- 8-حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2006، عمان، الأردن، ص 21-22.
- 9-بوشنانة أحمد، بوسهمين أحمد، متطلبات تأهيل وتنشيط إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر ،مداخلة في الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة الشلف ،يومي (17-18) أبريل 2006.
- 10-عوادي مصطفى ،مداخلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2017/2018 .
- 11-الجودي محمد علي ،نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ،أطروحة دكتوراه علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسييرجامعة محمد خيضر -بسكرة 2014-2015،ص134.
- 12-عبد المالك طاهر المخلافي :واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية ،جامعة الملك سعود ،ص08.
- 13-الجودي محمد علي ،مرجع سابق ص143.
- 14-اليونسكو ومنظمة العمل الدولية :نحو ثقافة لريادة في القرن الواحد والعشرون :تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية،2010ص153.
- 15- اليونسكو ومنظمة العمل الدولية،المرجع السابق ،ص154.